

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عائرة فمحننا وأهالينا بسجل مترع من سجالك المترعة .

345 - خطبة زيد بن جبلة .

وقام زيد بن جبلة فقال .

يا أمير المؤمنين سود الشريف وأكرم الحسيب وازرع عندنا من أياديك ما تسد به الخصاصة
وتطرده به الفاقة فإننا بقف من الأرض يابس الأكناف مقشعر الذروة لا متجر ولا زرع وإنما من
العرب اليوم إذ أتيناك بمرأى ومسمع .

346 - خطبة الأحنف بن قيس .

فقام الأحنف فقال .

يا أمير المؤمنين إن مفاتيح الخير بيد الله والحرص قائد الحرمان فاتق الله فيما لا يغني
عنك يوم القيامة قليلا ولا قالوا واجعل بينك وبين رعيتك من العدل والإنصاف شيئا يكفيك وفادة
الوفود واستماعة الممتاح فإن كل امرئ يجمع في وعائه إلا الأقل ممن سعى أن تفتح له الأعين
فلا يوفد إليك